

مسلسل
الجاسوس كوهين
يشغل العرب

19ص



إدريس لشكر
يساري مغربي
يناور بالتحالف
مع الإسلاميين

12ص



تجمد بويضاتها
وتلهم الآلاف
من الفتيات

21ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/09/12

13 محرم 1441

السنة 42 العدد 11465

Thursday 12/09/2019

42nd Year, Issue 11465

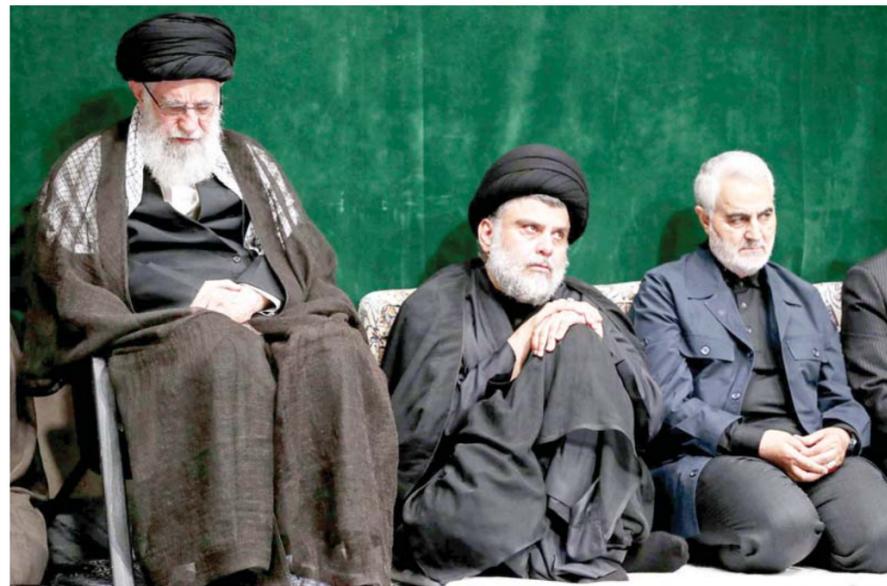
العرب

وفاة غامضة لجنرال جزائري تشير إلى وضع غير مستقر داخل الجيش

الجزائر - عشر على الجنرال جمال عمرون، رئيس وحدة الألبسة العسكرية التابعة لمديرية العتاد العسكري، جثة هامة تسبح في بركة من الدماء بمكتبه الخاص بالعاصمة، صباح الأربعاء. وفيما باشرت السلطات المختصة فتح تحقيق لكشف ملابسات الوفاة، تبقى الفرضيات متضاربة بين الانتحار والقتل، ولو أن مصادر مقربة نفت أن يكون قد بدر منه أي سلوك مضطرب أو حالة نفسية لافتة خلال الأيام الأخيرة. وجاءت الوفاة المثيرة لأحد كبار الضباط بالمؤسسة العسكرية الجزائرية، بالتوازي مع الوضع المضطرب الذي تعرفه المؤسسة منذ أزيد من عام، بسبب الضغوط المهنية والاجتماعية الداخلية، وعدم الاستقرار الذهني والنفسي لدى قطاع عريض من منتسبيها. وتساعدت حالات الانتحار لدى أفراد المؤسسات الرسمية، لاسيما الأمن والجيش خلال السنوات الأخيرة نتيجة الضغوط المتصاعدة والمشاكل المهنية والاجتماعية، لاسيما مع حملات التطهير المفتوحة من طرف السلطات القيادية، وفق معايير الولاء وتصفية الحسابات. وتحدثت مصادر متابعة عن حالة عدم استقرار لدى منتسبي المؤسسة، خاصة الضباط الكبار، نتيجة تفاقم الضغوط وغموض المصير المهني للعديد منهم، لاسيما مع دفع المئات من ذوي الرتب العالية ومن صف الضباط، إلى التقاعد في سن مبكرة، أو الإحالة إلى التحقيق والمحاكمات القضائية. ولفتت إلى تواجد العشرات من الضباط في السجون العسكرية، بتهم تتمحور حول الفساد والترشح غير الشرعي واستعمال الوظيفة، وعلى رأسهم خمسة من كبار الجنرالات اضطر اثنا عشر منهم إلى الفرار خارج البلاد، كما هو الشأن بالنسبة إلى سعيد باي وعبدالرزاق شريف. وظهرت في المسيرات الاحتجاجية المناهضة للسلطة بمدينة الأغواط (500 كلم جنوبي العاصمة)، والسدة الجنرال خالد تاج، المتواجد في السجن العسكري منذ أكثر من عام و بدون محاكمة. وطالبت والدة الجنرال بإجراء محاكمة سريعة وعادلة لابنها، وشددت على أنه راح ضحية رفضه التصديق على فواتير ضخمة، بعدما رفض تخليصها لمؤننين ناقدين. وتعود أول جريمة قتل في صفوف كبار مسؤولي مؤسستي الأمن والجيش، إلى العام 2010، حين تم اغتيال مدير الأمن الوطني آنذاك الجنرال علي تونسي، على يد أحد الضباط المقربين

الصدر في حضرة خامنئي وسليمانى لدعم مشروع الإسلام الشيعي

رجل الدين العراقي يغرد «وداعا للوطن» ليظهر في قم وطهران



لا مستقبل لمشروع الإسلام الشيعي من دون إيران

رسالة عراقية، مشيرا إلى أن الصدر أراد أن يقول لإيران من خلال حضوره هذا، «جيراننا أصدقائنا وليسوا أسيادنا». وأضاف أن «ساسة المجلس، رغم أن إيران تصنع أعلى أنواع السجاد كانت واضحة، على عكس مجلس عزاء حزب الدعوة، جناح المالكي، الرئاسي الذي اتمسك بالهجرة والذبح الأموي». إلا أن الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف قلل من أهمية هذا التفسير، مؤكدا أن الصدر ظهر بوجهه الحقيقي كونه ينتمي إلى صنف من رجال الدين الشيعة الذين يقدمون الولاء لإيران على أي ولاء آخر إذا ما حانت لحظة الاعتراف بالحقيقة. وأكد يوسف في تصريح لـ «العرب» بأن إيران لم تعد في حاجة إلى استكمال مسرحيتها في العراق والتي كان الصدر يلعب فيها دور المعارض. وشددت الحشد الشعبي على المفاصل الأساسية للدولة لا يعد مقبولاً أن يتم طرح مسألة الوجود الإيراني في العراق للنقاش. ولم يستبعد أن يكون ذلك اللقاء الذي سعى إليه الصدر بنفسه هو لقاء شكر متبادل طالما انتظره الزعيم الشيعي ليرى فمرة جهوده في عيني المرشد الأعلى.

بعدما أزال نفسه الحدود المتخيلة بينه وبين المشروع الإيراني في المنطقة ووضعه إلى جانب تيار الولاء المطلق لخامنئي، الذي يقوده نوري المالكي، ويضم زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، واخرين من صفوف التطرف الشيعي في العراق، الذين طالما اختلف معهم زعيم التيار الصدري. ويقول ساسة عراقيون إن ظهور الصدر إلى جانب خامنئي وسليمانى ربما سيكون مقدمة لاعترافه بالتعليق على التطورات السياسية، وهي عادة أثرية لدى زعيم التيار الصدري لجا إليها في أكثر من مناسبة خلال الأعوام الماضية. ويذهب مراقبون إلى أن الصدر ربما استكمل دوره في رسم المشهد السياسي العراقي الذي يستلزم حضور صوت معارض لإيران، لاسيما بعدما دخلت طهران مرحلة المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، ما ينفي الحاجة إلى وجود صوت شيعي معارض لمشاريعها داخل العراق. لكن مراقبين عراقيين عرفوا بقربهم من الصدر قدموا تفسيراً آخر لظهوره إلى جانب خامنئي وسليمانى. ويقول مهند نعيم، وهو قانوني ومحلل سياسي، إن هذا الظهور يتضمن

لمجلس حضره خامنئي، مساء الثلاثاء، في طهران بمناسبة عاشوراء، حيث ظهر فيه الصدر جالسا إلى جوار سليمانى. وشكلت الصور صدمة لأنصار الصدر في بغداد، إذ سارع عدد منهم إلى وصفها بالمفبركة، بينما قال آخرون إنها قديمة. لكن انتشار الصور على نطاق واسع في وسائل الإعلام الإيرانية، ونقل مقاطع بثتها محطات فضائية للمجلس تثبت حضور الصدر فيه، فدعا أنصاره إلى البحث عن تبريرات عديدة، منها أن طابع الفعالية ديني، ولا صلة له بالسياسة. واحتفل أنصار التيار الشيعي العراقي الموالي لخامنئي بهذه الصور، ووجدوا فيها دليلا يؤكد أن «الصدر حسم خياره السياسي»، وسط إشارات تتعلق بتوقيت هذا الظهور وظروف المنطقة التي تشهد تصعيدا كبيرا بين الولايات المتحدة وإيران، ما يستلزم «رصد الصف الشيعي». وبنى الصدر شعبيته الكبيرة وتأثيره السياسي الحاسم على مناهضته لإيران ومشاريعها السياسية في العراق، بالرغم من التسريبات التي تؤكد أنه اتفق مع طهران على تسمية عادل عبدالمهدي رئيسا للحكومة العراقية الحالية. ويقول مراقبون إن النقل السياسي الذي يتمتع به الصدر في طريقه إلى

بغداد - جسدت زيارة رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر إلى طهران، وظهوره متوسط المرشد الأعلى علي خامنئي والجنرال في الحرس الثوري قاسم سليمانى، وصية المرشد الإيراني للقوى والأحزاب الشيعية العراقية بان وحدة الطائفة فوق أي اعتبار وطني آخر. وددت الزيارة الاعتقاد السائد بان مواقف الصدر معادية للنفوذ الإيراني في بلاده. وربما تنهي مرحلة مثيرة من مسيرته السياسية. واعتبر مصدر سياسي عراقي أن الصدر قد لا يرتاح للإيرانيين وقد يتهمهم بكل شيء، لكنه يدرك أن انهيار إيران الآن أو انحسارها هو انحسار لمشروع الإسلام السياسي الشيعي أيا كان القائم عليه. ووصف المصدر في تصريح لـ «العرب» الصدر مثل نوري المالكي بديك أن لا مستقبل لمشروع الإسلام الشيعي من دون إيران. وكان رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي المدعوم من طهران، يتهم سوريا بالوقوف خلف التفجيرات في العراق، وعندما أحس بالخطر على المشروع الشيعي في المنطقة صار يشجع على إرسال الميليشيات للدفاع عن نظام الرئيس بشار الأسد المدعوم من إيران. وغادر الصدر إلى إيران إثر تغريدة نشرها عبر حسابه في تويتر تضمنت «وداعا للوطن»، بعدما أعلن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس تشكيل قوة جوية خاصة بالحشد. وطالب الصدر من رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي التصدي لخطط المهندس، وإلا فإنه سيرفع يده عن الحكومة، لكنه ذيل تغريدته بوداع الوطن. وفي وقت لاحق، ظهر الصدر في مدينة قم الإيرانية وسط عدد من أنصاره في تجمع طقوسي لإحياء ذكرى عاشوراء، ما فتح الباب أمام تساؤلات عن خطوته القادمة. وجاءت المفاجأة عندما بثت وسائل إعلام إيرانية صورا



فاروق يوسف
الصدر ظهر بوجهه الحقيقي بتقديم الولاء لإيران على أي ولاء آخر

لوائح الإنترنت الجديدة في تركيا تحاصر المعارضة وتهدد حرية الرأي

سلطات المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون تستهدف وسائل الإعلام المعارضة للحكومة

المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون للعمل في تركيا، وأنهم إذا لم يحترموا القواعد، فسيتم منحهم 30 يوما لتغيير محتوهم أو مواجهة تعليق تراخيصهم لمدة ثلاثة أشهر ثم يتم إلغاؤها لاحقا. ولم تتضح بعد ما هي المعايير التي يتوقع أن يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون على وسائل الإعلام. وربما تكون هذه القواعد الجديدة متعلقة في إخفاء صور السجائر والمشروبات الكحولية في البرامج على «تلفليكس» وغيرها من خدمات البث، وذلك متشبا مع قواعد المجلس الأعلى والقيم العائلية.

قبل منظمة «ريبورتز» و«ذاوت بوردرز». وقال المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إن المتطلبات الجديدة لا علاقة لها بالرقابة. مشددا في بيان له على تويتير «لا نهدف إلى الحد من الحرية الفردية ولكننا نعمل على تنظيم المجال الإعلامي. لا يوجد سبب للقلق». ومع ذلك، لا يتفق المنتقدون في تصريحات المجلس، حيث أن ستة من أعضاء المجلس التسعة يمثلون حزب العدالة والتنمية الحاكم وشريكه البيميني، حزب الحركة القومية. وتنص لوائح المجلس على وجوب حصول مقدمي المحتوى على ترخيص جديد والامتثال لإرشادات وقواعد

السيطرة على وسائل الإعلام، وأنها تخطط لوضع يدها على الإعلام البديل. وقال المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إن أكثر من 600 مؤسسة، بما في ذلك تلفزيونات ومنصات البث المحلية مثل «بوهو تي.في» و«بلو تي.في»، قد تقدمت بطلب للحصول على تراخيص بموجب القواعد الجديدة. وتمتد لوائح المجلس لتطال قنوات البث على الإنترنت، مثل «ميديا سكوب»، وهي محطة تلفزيونية على الإنترنت تنتقد الحكومة. واعتبرت المعارضة والقوى المدافعة عن حرية التعبير أن سلطات المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون الجديدة يمكن

أن تستخدم لتخريب وسائل الإعلام التي ترفض الالتزام بالانحياز إلى الحكومة. وقال فيصل أوك، المحامي التركي المتخصص في قضايا حرية التعبير «بالطبع هذه رقابة»، لافتا إلى أن خدمات اللغة التركية لمنافذ دولية مثل «بي.بي.سي» أو «دويتشه فيله» أو «فويس أوف أميركا» قد تتأثر بهذه القواعد الجديدة.



فيصل أوك
رقابة جديدة ستؤثر على كل الشبكات الأجنبية في تركيا